

الفوائد لابن القيم - المجلس 65

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاثنين السابع والعشرون من شهر صفر. من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالاف - 00:00:01

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وفيه المجلس السادس والخمسون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فائدة جليلة قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم - 00:00:28 وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله عز وجل فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً - 00:00:53

الآية الاولى في الجهاد الذي هو كمال القوة الغضبية والثانية في النكاح الذي هو كمال القوة الشهوانية العبد يكره مواجهة عدوه بقوته الغضبية خشية على نفسه منه وهذا المكره خير له في معاشة ومعاده - 00:01:15

ويحب المواعدة والمشاركة وهذا المحبوب شر له في معاشة ومعاده وكذلك يكره المرأة لوصف من اوصافها وله في امساكها خير كثير لا يعرفه ويحب المرأة لوصف من اوصافها وله في امساكها شر كثير لا يعرفه - 00:01:44

فالانسان كما وصفه به خالقه ظلوم جهول فلا ينبغي ان يجعل المعيار على ما يضره وينفعه ميله وحبه ونفرته وبغضه المعيار على ذلك ما اختاره الله له بأمره ونهيه انفع الاشياء له على الاطلاق - 00:02:11

طاعة ربها بظاهره وباطنه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول الله قرأت كلاماً لعل احد الاخوة قد وقف عليه مفاده ان ابني ادم يغضبون جميعاً. يعني الغضب امر جبلة - 00:02:36

والحزن امر جبلي المسلمين والكافر الذكر والاثني الجاهل والمتعلم كذلك البكاء امر جبلي والسرور لكن غضب المسلمين وبكاءه لكن بكاءه وغضبه وفرحه وحزنه يؤجروه عليه لانه لانه ان مشاعره تتماشي مع الشرع - 00:03:03

مدحه وذمة ولهذا سبحانه الله العظيم جاء في الحديث لا تمسها النار بكت بخشية الله تراب وتوقعه تسهر في طاعة الله بينما بكت لفراق المنكر فوز عليه هذا الضحك من ضحك برا ان ان ضحك من المتبسم - 00:03:41

التبسم صدقة شكلوتة تبسم سخرية الفرح اذا فرحا بما يرضي الله فهو مأجور فهو مأذور ولهذا جاء في الحديث من احب لله واعطاني الله ومنع لله وانكح لله يعني زوج ابنته - 00:04:21

فقد استكمل معقول ان صلاتي ونسكي الوحدة سبحانه الله من كرم الله يعني هذه الشريعة ان المشاعر الظاهرة والباطنة يؤجر العبد عليها فلو تالم في نفسه مشاركة لام اخواني المسلمين - 00:04:50

وان فرح لأفراح فهو مأجور او في نفسي الله اليك قال رحمه الله فانفع الاشياء له على الاطلاق طاعة ربها بظاهره وباطنه واضر الاشياء عليه على الاطلاق معصيته بظاهره وباطنه - 00:05:14

فإذا قام بطاعته وعبوديته مخلصاً له فكل ما يجري عليه مما يكرهه يكون خيراً له وإذا تخلى عن طاعته وعبوديته فكل ما هو فيه من محبوب هو شر له فمن صحت له معرفة ربها والفقه في اسمائه وصفاته - 00:05:45

علم يقينا ان المكرهات التي تصيبه والمحن التي تنزل به فيها دروب من المصالح والمنافع التي لا يحصلها علمه ولا فكرته اذا اذا مشى في طاعة الله واصابه ضر من ابتلاء من اي امور اخرى - 00:06:09

فمشوا في طاعة الله يشفع له ان يكون ما يصيبه من الضر والابتلاء اه نافعاً له. بل قطعاً اذا كان يدعوه الله وعلى علم كما يقال من باب

يقول اذا اصيب الموظف فترة العمل تكون مكافأته ثابتة لا تتغير ومرتبه ثابت. النظام اه كما عمر العمال كما يقال فاذا كان هذا عند البشر ما بالك اذا كان العبد في طاعة الله - 00:06:53

اصيب ابتي لا شك ولا ريب انه على خير ولهذا من كرم الله ان اثر العمل لا ينقطع من قطاع الشخص او بعجز الشخص عنه. بل يستمر الاجر له اذا كان عمله في صحته مثل الحديث اذا مرض العبد او سافر - 00:07:13

كتب له ما كان يعمله صحىحاً مقيماً ما دام في طاعة الله في نشاطه موظف في طاعة الله. ثم وقفت قواه عن مداومة على الطاعة فهو مأجور نعم المصلحة العبد فيما يكره - 36:07:00

اعظم منها فيما يحب عامة مصالح النقوص في مكروهاتها كما ان عام اعد العبارة هذى قال رحمة الله المصلحة العبد فيما يكره اعظم منها فيما يحب احد من اخوان عنده اعتراض هالجملة هذى - 00:07:56

مع التعليم او الموافقة مع التدليل قال رحمة الله بل مصلحة العبد فيما يكره اعظم منها فيما يحب يمكن يا شيخ عبد العزيز حفت الجنة بالمكانه نعم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم - 00:08:27

السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ورحمة الله اظن الشيخ هذا ربما يأتي في الخلاف بين ايهمَا افضل المبتلى الصابر
ام الشاكر العبد الشاكر غنى الشاكر. الغنى الشاكر نعم - 00:09:08

وربما ان قول ابن القيم في حالاتي على القول ان الصابر هو الافضل لكنه هناك من ربما يرى غير ذلك لادلة اخرى. بالنسبة للساستاذ الغني الشاكر الفقير الصابر ذكر وجه سؤال - 00:09:33

الشيخ الاسلام واظن افرد في رسالة عبد الله بن مسعود يسمعني نعم نعم السلام عليكم معكم. عشان تتأكد هل هو في رسالة ابن تيمية في المسألة هذى الغنى الشاكر في الفتاوى لكن اظنها مفردة - 09:54

وقفت عليه جزاک الله خير اه قضية القرية الشاكر ذكروا ان الغني الشاكر افضل لحديث الثاني الفقير الصابر افضل ل الحديث يدخل
فقراء الجنة امتى يدخلون الجنة والقول الثالث هو الصحيح - 00:10:15

وهو اختيار الجميع افضلهم اتقاها انا قصدي كلمة ابن القيم هذي اه لتقديم مصلحة كره انا الحب قد يعترض معتبر من يقال الاية الكريمة وعسى ان تحبوا شيئاً هذا ليس يعني - 00:10:34

شوف الخير لكن قد يحب شو فيه الشر لكن قضية اه القطع باه المكروهات المسألة في ظني. وان كان قوله حظنا نظر لكن ايضا تحتاج الى محد عنده حاشى يا اخوان في - 00:11:01

اللي عندكم اللمعة مسقط مشهور حسن منو يا اخوانانا معى الشيخ علي حسن وسليم لكن ما في تعليق ما في تعليق لكن شيخانا ممكن لو اذنتم اه لعله يعني احنا مرة نقلت من اه - 00:11:23

المرة الماضية في المناقضة سفيان الثوري مع غيره يعني شاهد فيها يعني انسان يرضى باختيار الله له. الافضل هو الرضا باختيار الله سبحانه وتعالى للعبد نعم شيخ هذا لا اشكال فيه هذا هذا موضع طيب لكن قضية - 00:11:46

فِيمَا يَكْرِهُ أَعْدُ الْعِبَارَةِ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهُ بِلِ مَصْلَحةِ الْعَبْدِ فِيمَا يَكْرِهُ أَعْظَمُهُ مِنْهَا فِيمَا يُحِبُّ الْأَوْاقَاتِ مَصْلَحةٌ فِيمَا يَعْنِي يَرْضِي اللَّهَ لِكَانَ
يَعْنِي مَا عَلَيْهَا غَبَارٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَسْأَلَةُ فِي نَظَرِ الْقَاصِرِ - 03:12:00

وين كان له حظ انه قد يكون للمعترض ايضا حظ من النظر ومن بحث فيها او سأله او ناقش ماجد اكبر في مقوله لابن تيمية رحمه الله على ما قاله الدكتور مزروع - 00:12:31

نقول اذا استوي يعني في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر نعم يقول رحمة الله اذا استوي في التقوى فهما في الفضل سواء
الله اكبر الله اكبر يعني هو حرام يا حج - 00:12:46

غنى الشاكر والثانية هذا الفقراء افضل الفقير الصابر لحديث يدخل فقراء امة الجنة قبل اغنيائهم. والقول الثالث افظلهم اتقاهما اذا استويا التقوى اذا استويا فهما سوف قال رحمة الله عامة مصالح النقوس في مكروهاتها - 00:13:02

نعم. كما ان عامة مضارها واسباب هلكتها في محبواتها انظر الى غارس اعد العبارة قال رحمة الله فعامة مصالح النفوس في مكروهاتها نعم كما ان عامة مضارها واسباب هلكتها في محبواتها - [00:13:36](#)

الا يشير الى ان الجنة حفت بالمكانة. نعم نعم قال رحمة الله انظر الى غارس جنة من الجنات خبير بالفلاحة غرس جنة وتعاهدها بالسقي والاصلاح حتى اثمرت اشجارها - [00:14:05](#)

فأقبل عليها يفصل اوصالها ويقطع اغصانها بعلمه انها لو خلقت على حالها لم تطب ثمرتها في طعمها من شجرة طيبة الثمرة حتى اذا التحامت بها واتحدت واعطت ثمرتها اقبل يقلماها ويقطع اغصانها الضعيفة. التي تذهب قوتها - [00:14:31](#)

ويذيقها الم القطع والحادي لمصلحتها وكمالها لتصلح ثمرتها او لتصبح ثمرتها ان تكون بحضرة الملوك ثم لا يدعها دواعي طبعها من الشرب كل وقت من يعطشها وقتها ويسقيها وقتها ولا يترك الماء عليها دائمًا - [00:15:00](#)

وان كان ذلك انظر لورقها وان كان ذلك انضر لورقها واسرع لنباتها ثم يعمد الى تلك الزينة التي زينت بها من الاوراق فيلقي عنها كثيرا منها ان تلك الزينة تحول بين ثمرتها وبين كمال نضجها واستواها - [00:15:26](#)

اما في شجر العنب ونحوه وهو يقطع اعضاءها بالحديد يلقي عنها كثيرا من زيتها وذلك عين مصلحتها ولو انها ذات تمييز وادراك كالحيوان. هل يقال هنا هل يقال ان ابن القيم عنده مزرعة وعنده بستان - [00:15:51](#)

وكان يذهب الى البستان ويتابع امره مع الفلاحين كأنه عالم بالفلاحة خبير خبير ما شاء الله هذا هذا كلام شخص صاحب خبرة فاما او هذا كما يقال من السيرة يخرج السرير - [00:16:13](#)

فيبدو ان ابن القيم رحمة الله صاحب بستان او انه يهوى البساتين بدر الرويش موجود بدر بدر موجود يمكن الجوزية كان لها كان لها يعني بستان والله يا شيخ الشيخ عبد الله - [00:16:35](#)

دمشق كلها مزارع وبساتين موجود او غير موجود غير موجودة صالح الرباح صالح لم يدخل لان الفائدة عليه لكنه لم يدخل طيب اه اذن اه الدكتور محمد زهور - [00:17:05](#)

شيخ لعلك تكرمنا في سير اعلى في كتابه طلع الشيخ آآ بكرم وزير العمل القيم موسعة من باب فقط الترف العلمي فقط الترف العلمي هل ابن القيم سبستان او كان يحب اخوي كما ذكروا في بعض ترجمات اعتقاد ان خزيمة - [00:17:30](#)

كان يحب اخوتي مساكين نعم هذا من باب الطرف العلمي ان تفينا جزاكم الله خير. ابشر ابشر باذن الله جزاكم الله خير احد الحديث الصحيح في البخاري وسلم قال بينما رجل في الجنة - [00:17:56](#)

قاله الله تمنى فتمنى بذرا ثم اصبح النباء البدر طواك الجبال فقال احد الصحابة اظنه من قال يا رسول الله لا تذهب الا انصاري. بينما اصحاب زرع المهاجرين جميعا - [00:18:11](#)

احسن الله يهديك قال رحمة الله فلو انها ذات تمييز وادراك كالحيوان توهمت ان ذلك افساد لها واضرار بها وانما هو عين مصلحتها وكذلك الاب لقاء يقرر مثل هذا الانسان. اذا ازال اشعاره - [00:18:30](#)

واظفاره وابو وقاص في الطبع اذا ذهب المريض الطبيب واعطاه حقنة والحقنة تؤلم وتتعب وامرها بالدواء المر العلقم لكن العاقبة باذن الله حميده نعم يا شيخ وكذلك الاب الشفيف على ولده - [00:18:54](#)

العالم بمصلحته اذا رأى مصلحته في اخراج الدم الفاسد عنه جلد وقطع عروقه واذاقه الالم الشديد يا ماجد عفوا من اعجب ما قرأت في سبحانه الله تهذيب النخل تلقيح النخل - [00:19:20](#)

في كتاب ذم الهوى ابن الجوزي ذكر احدهم ان عنده نخلة كلما عدلها مالت فسأل احد خبراء النخب قال قال نعم واخا هذا تلقيح ذكر ايضا بعضهم - [00:19:41](#)

ان النخل ان النخل اذا وقع على الزهر في اقدامه الخلفية مثل كمامات تحمل معها سبحانه الله العظيم شيء من هذا الزهر ثم تنتقل به الى زهرة اخرى للتلقيح واعجب من هذا ما ذكره ابن الجوزي في دم الهوى - [00:20:18](#)

الشيخ عبد الكريم السعدي معنا او خرج معكم شيخنا السلام عليكم. كتاب ذم الهوى ابن جوزي عندك اه دم الهوى لابن الجوزي. اه ليس

عند شيخ هو هذا ذكر القصتين هذى اللي هي مي نخلة - 00:20:45

الى نخلة تلقائيا وقد سألت بعض اصحاب النخيل فاقرروا هذا الشيء ذكر احدهم انه اراد ان يقطع ان يقطع نخلة بمنشار سبحان الله العظيم منها نوع من التحرك وكذا شيخ عبد الكريم - 00:21:08

نعم شيخنا. لعل الله يرعاك تخرج من هذين الخبرين نعم قال رحمة الله وان رأى شفاءه في قطع عضو من اعضائه ابانه عنه كل ذلك رحمة به وشفقة عليه وان رأى مصلحته في ان يمسك عنه العطاء لم يعطه ولم يوسع عليه - 00:21:27

في علمه ان ذلك اكبر الاسباب الى فساده وهلاكه وكذلك يمنعه كثيرا من شهواته حمية له ومصلحة لا بخلا عليه. قبل ايام احد الفضلاء بمرض تحت عينيه وكما اخبرني بعض المقربين - 00:21:57

ان العملية كان زمنها طويل وازالوا عينه جزء اجزاء وجهي طبعا لا يرضي الانسان لكن لما كان الدواء حسب ما يطبا بهذا ويكره شيء حد كنا انا رجل طيب كريم واصحاب خلق - 00:22:20

وصاحب ادب وصناعة طيبة لكن اهل الطب اقرب ب شأنها الله نسألة ان يعافي ويعافي جميع مرضى المسلمين هذا يزال منه بعض كبده وهذا يزال منه بعض رئته وهذا نزال عضو كامل من يد او رجل - 00:22:49

وهذا ما يرضي بهذا الشيء لكن هذا امر فيه مصلحة له فاحكم فاحكم الحاكمين وارحم الراحمين واعلم العالمين الذي هو ارحم بعباده منهم بأنفسهم ومن ابائهم وامهاتهم اذا نزل بهم ما يكرهون - 00:23:10

كان خيرا لهم من لا ينزله بهم اعطيوني دليلا على كلام ابن القيم الله يرحم بهم امهاتهم وابائي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى المرأة التي فقدت ابنتها - 00:23:35

احسنت مقر الازهر الله ارحم بعباده من هذه بولدها جزار الله خير. يعني كان عندي شوية نعم يا شيخ. الله عليك قال رحمة الله كان خيرا لهم من ان لا ينزله بهم - 00:23:54

نظرنا منه لهم واحسانا اليهم ولطفا بهم ولو ممكنا من الاختيار لنفسهم لعجزوا عن القيام بمصالحهم علما وارادة وعملا لكنه سبحانه تولى تدبير امورهم بموجب علمه وحكمته ورحمته. وربك يخلق ما يشاء يختار - 00:24:09

قال بعضهم لو كانت القدر كالاعواد لو كانت القدر كالاعواد امام العبد مشفى بضاعة ان يميز بين خيرها ولكن من كرم الله عز وجل ان يقبل لعبد الخير نعم يا شيخ - 00:24:34

فعرف ذلك الموقنون باسمائه وصفاته ولم يتهموه في شيء من احكامه وهذا الشيء يا اخوانني يتضح يؤكّد كان ابن القيم يربط بالاسماء والصفات والتوحيد يبين ان رب حياة المسلم بالتوحيد - 00:24:54

توكّل على الله توفيق الامور اليه حسن الظن به التفكير في ثمار اسمائه اثار اسمائه يعني تهذيب النفس والقلب والجوارح هذا الشيء وزرع ذلك في اولاده المهم ان تعميق الكلام في التوحيد - 00:25:17

وبالذات الان ان الآيات التي يقرأها القرآن الكريم التوحيد لكن التأمل في ثمارها واثارها مفهومها ومنظوفها هي اخطاء كثيرة ينبغي في المجالس ان يعني نتحدث حولها ان يتباهى الى عظيم شأنها - 00:25:43

الحمد لله يا اخوان من فضل الله المجتمع الخير باقي امة محمد صلى الله عليه وسلم اخوانا سبحان الله اذا ربطوا برب العالمين يعني عذر الوازع الشرعي في نفوسهم وربطت الامور بمقادير حياتهم في الغالب - 00:26:09

ان كل واحد يبدأ في تفقد نفسه هو تفاعل مع القدر من رضا او صحب او استسلام او اعتراض سبحان الله كذبوا وعلموا تألفوا وخاصة الصغار الصغار تعظيم شأن التوحيد في انفسهم - 00:26:29

يا غلام احفظ الله يحفظك ويقول الحسن عن لم يصل دعاء ندعوه في صلاة القنوت في دعاء القنوت والحسن كم كان عمره يوم مات السنة؟ بعض سنين خمسة وستين اللهم اهدنا - 00:26:52

اسطر ثلاث اسطر احسن ما لي. نعم قال رحمة الله وخفي ذلك على الجهل به وباسمائه وصفاته تنازعوه تدبيره وقدحوا في حكمته ولم ينقدوا لحكمه تعارضوا حكمه بعقولهم الفاسدة وارائهم الباطلة - 00:27:07

قال رحمة الله وخفي ذلك على الجهل به وباسمائه وصفاته نعم فنazuوه تبيره وقدحوا في حكمته ولم ينقادوا لحكمه وعارضوا حكمه بعقولهم الفاسدة وارائهم الباطلة وسياساتهم الجائرة بل لربهم عرفوا - 00:27:33

ولامصالحهم حصلوا والله الموفق كما قال عنها البدع بلاد الاسلام نصروا صالح اي نعم احسن الله اليك لم يدخلشيخ عبد الله بن مسعود نعم السلام عليكم السلام ورحمة الله - 00:28:02

اه الفائدة اه وهي تابعة للفائدة السابقة من اه كلام الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رحمة الله آآ قال رحمة الله في حديثه عن المرأة وبيان الله وبيان الاسلام اكرمتها - 00:28:24

قال على هذه الارض الطيبة وقبل اربعة عشر قرنا وجد اعظم نموذج بشري يجسد العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة قال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهلہ وانا خيرکم لاهلي - 00:28:41

وكان الحبيب المصطفى صلی الله علیہ وسلم يؤم الناس في الصلاة حاملا طفلة صغيرة يحملها عندما يقوم ويضعها عندما يريد ان يركع او يسجد وبعد قرون علق على هذه الحادثة الامام الفاكهاني رحمة الله - 00:28:56

فاشار قال وكأن السر في حمله امامۃ في الصلاة دفعا لما كانت العرب تألفه من كراهة البنات وحملهن فخالفهم في ذلك حتى في الصلاة. للمبالغة في ردعهم والبيان بالفعل قد يكون اقوى من القول - 00:29:16

عبد الله نعم وكلام الفاكهاني ام الكلام اول قراءة اول قراءة. على هذه الارض الطيبة وقبل اربعة عشر قرنا وجد اعظم نموذج بشري يجسد العلاقة الصحيحة بين الرجل والمرأة خيركم لاهلہ وانا خيرکم لاهلي. حاسبك حاسبك - 00:29:36

هذا الحديث يا اخوان اذا قرأت اعجبني كلام بعض اهل العلم خيركم لاهلي وانا خيرکم لاهلي ارسلهم عنده اجتمع في عصمه في وقت ما قال الى ثلاث اشهر احدى عشر دوار - 00:30:05

يعني احدى عشرة امرأة كل لها حق ومستحق. وكان عليه الصلاة والسلام يقود الجيوش ويصلی الفرائض ويخطب الجمعة يخصم الصدقات ويستقبل الوفود الضيوف يداعب الصغار ويعود المرتضى يصلی على الجنائز وتأخذ به الجارية الى مع كل هذه المشاغل - 00:30:22

قال خيركم خيرکم لاهلي وانا خيرکم من اهلي مع كثرة بيوت اهلي من تدرع الان بانه مشغول عن اهله بالدعوة او بالتأليف او بكلدا لا يسلم له اكثرا الناس اشغال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:51

واعظم الناس في القيام بحق البيوت العائلة والاهل هو النبي عليه الصلاة والسلام المسألة تحتاج قبل كل شيء الى صدق وترتيب الاوقات ورب العالمين اكرم الكرماء الله يرحمه ويرحمه واما امامۃ - 00:31:10

كما ذكر الفاكهة ذكروا من العرب كانت تتشائم كما في الآية الكريمة في سورة النحل اذا بشر احد بانشى ذكر بعض المفسرين امن العرب اذا بلغت المرأة الوضع او قامت الوضع - 00:31:31

ذهبوا بها ومعها قابلة مولدة عند البئر عفوا قابلة هذه القافلة اذا كان الجنين او مولود انشى دفنته وردمت عليه التراب واذا كان رفعته على يديها في بعيد فاذا رفعت المرأة ويديها الطفل اه مولود جاء مسرعا - 00:31:52

ثم قالوا المفسر هذا وعقلاء الجاهليين يتحملون ان تبلغ البنت خمس سنوات ثم يذهب بها الى بئر يسمى بئر البنات نجلس معها ثم يقول يا بني انظري انت البري من ماء؟ فتقول البريئة المسكينة تطن فيقوم مستعن الذي نزعت من قبر الرحمة ثم يقذفها - 00:32:15

ويسمع ان كان لها انين اتبعها بالحجارة سئلت باي ذنب قتلت من اللطائف كلام الشوكاني فايدة لطيفة سأله او سأله سائل قال يا امام اذا سقطت العمامة في الصلاة هل تحمل يحملها صاحبها ويمد قال سبحان الله تحمل امامۃ - 00:32:36

ولا تقبل عمامة وفق الله الجميع لكل خير. السلام عليکم ورحمة الله وبركاته عليکم السلام ورحمة الله وبركاته واليکم جميعا - 00:32:59